

أكد أن هناك تفاصيل حياتية أكثر إخراجاً من الجنس

جلال أمين: لم أذكر في «رحيق العمر»... ما قد أخل منه

القاهرة - من محمد عوض

عابث المفكر المصري الدكتور جلال أمين الحضور في الندوة التي أقيمت بمقر حزب النجم في القاهرة - قبل أيام - لمناقشة كتابه الجديد «رحيق العمر»... على عدم قراءتهم للكتاب، قائلاً: «كثير من المداخلات تؤكد أن صاحبها لم يقرأ الكتاب، ولكنه أتى ليسمع ما يقال عنه، رغم أن الكتاب صدر منذ نحو شهرين في الأسواق».

وفي المقابل برر بعض الحضور عدم قراءة الكتاب بسبب سعره المغالي فيه، وأنهم ينتظرون أن يطبع طبعة رخيصة الثمن.

دارت أكثر أسئلة المناقشين لـ «رحيق العمر» - وهو الجزء الثاني من السيرة الذاتية لأمين - حول أسباب تركه لحزب البعث واتجاهه للماركسية ثم تركه لها بعد ذلك. وهو الأمر الذي برره جلال أمين قائلاً: «تركت حزب البعث لأنه



جانب من الندوة

تم تجميده في مصر، ولم انتقل للماركسية فجأة، بل تم ذلك بعد عامين من القراءة في هذا الفكر، وقد حدث ذلك قبل سفري إلى لندن لدراسة الاقتصاد، وهو السفر الذي أتاح لي فرصة أكبر للتوسع في القراءة حول هذه الأفكار فزاد إعجابي بها، ولكنني

مع الوقت رفضت بعض الجوانب من التفكير الماركسي فتركته، واعتقد أن انتقالني بين الاتجاهات الفكرية صاحبه دائماً تفكير وقرارات، وقد أكون أخطأت التعبير عندما وصفت فترة انتمائي لحزب البعث بأنها أفعال صبيانية، ماذا يمكن أن أقول

عن صبي في التاسعة عشرة من عمره انضم لحزب وتزكده في الثالثة والعشرين، فقد كنت شاباً صغيراً وقتها. وردا على سؤال حول مدى الجراءة في سرد تفاصيل السيرة الذاتية قال: «هناك مقولة تقول: «أنا لا نستطيع عري كل الجول»، فكيف نستطيع عري كل النفس؟»، لذلك لم أذكر كل الأسماء التي حدثت لي في حياتي، ولم أذكر ما قد أخل منه، أو قد يجرح أشخاصاً آخرين، وليس صحيحاً الشائع في الفكر العربي عن الصراحة في السيرة الذاتية، وهو أن الجراءة تكون في ذكر التفاصيل الحسنية، فليس الجنس وحده ما يجعل منه المرء، ولكن هناك تفاصيل حياتية قد تكون أكثر إخراجاً منه.

وأذكر أنني كتبت في «ماذا علمتني الحياة» أن أحد أختوتي كان كثير الرسوب في المدرسة رغم أنه كان أكثرنا ذكاءً، فعانتني ابنته على ذلك، رغم أنني رأيت أنه أمر لطيف لا يضر ذكره، ولكن في الوقت نفسه،

بيع قطاع الدولة

لا يختلف اثنان على أن الأزمة الرأسمالية العالمية الحالية، هي أزمة بنوية. قد تكون الأكثر حدة منذ الكساد الكبير عام 1929م، التي تلتها انهيارات اقتصادية للول، بما فيها الأوروبية، وقامت على أثرها النازية، والحرب العالمية الثانية، التي قصد منها إعادة تقسيم الثروة، وإنقاذ الشركات الكبيرة، عن طريق فرض مزيد من الأعباء، على الشعوب، وزجهم في حروب مدمرة.

والكويت هي جزء من هذه المنظومة الاقتصادية، التي بالتأكيد تتأثر بأزماتها وانهاساتها، وتتخذ الإجراءات نفسها التي يتخذها الرأسمال العالمي، ففي سبيل الربح الفاحش، فإن رأس المال يدوس على أي شيء، وينتهك كل شيء، فخطط لنقاذ القطاع الخاص كانت دائماً على نفقة الدولة، ما يعني مزيداً من الأعباء على كامل المواطن الكويتي، وعلى حساب حياته المعيشية، وانخفاض القوة الشرائية، ودفعه باتجاه صعوبات الحياة أكثر فأكثر.

وفي الخطة الائتمانية الأخيرة، اتجاه لخصخصة قطاع الدولة بالكامل، فيما عدى قطاع الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية مع الدول، ما يعني أن دولة الكويت، قد تكون الوحيدة، والنموذج الفريد في هذا التوجه المالي فيه للخصخصة، فحتى الدول الأكثر رسوخاً وقدماً في النظام الرأسمالي، لم تجرب على تفكيك كامل القطاع العام، أو قطاع الدولة، وبيعه للقطاع الخاص. والكويت بذلك تتخلى عن الرعاية الاجتماعية، التي نص عليها الدستور، واتبعتها السلطان التشريعية والتنفيذية، والتي ضمنت حياة معيشية جيدة نسبياً، وقوة شرائية لا بأس بها للمواطنين، وقضت على الأمية في وقت مبكر، فالدستور ركز على العدالة وتكافؤ الفرص، إضافة إلى الحريات.

أنا أقدم أن هناك توجهاً أيجابياً، لجعل الكويت مركزاً مالياً وتجاريًا، والقضاء على الفساد الإداري، وتطوير الخدمات، لكن الحل إن يكون برفع اليد عن حاجات المواطن الأساسية، وتنفيذ الشركات الكبرى على حسابه، بل إن هذا التوجه الإيجابي يجب أن يسهم في رفع المعاناة عن كامل المواطن، ودعم الخدمات الأساسية والكتسبات التي كان يتمتع بها طوال عقود، من بعد وضع الدستور. فكلنا نوافق على أن الفساد استشرى في الدوائر الحكومية، وتردت الخدمات، وسبقنا بعض الدول في مجال التطوير الخدمي، لكن من قال إن القطاع الخاص، ليس فيه فساد، طال حتى بعض البنوك، وهي من أعمدة النظام الاقتصادي في الكويت، وطال أيضاً بعض المدارس الخاصة على سبيل المثال، وطال حتى بعض الشركات التي رسبت عليها مناقصات البنية التحتية، وما أزمة مجاري مشرف إلا دليل آخر على فساد القطاع الخاص.

منذ بدء الأزمة الاقتصادية في العام الماضي، قام القطاع الخاص بتسريح آلاف من الشباب الكويتي والشابات الكويتيات، ما سبب في تحطيم أسر اضطرت معها إلى العرق في الديون، وعجزت عن الإيفاء، بالتزاماتها المالية، مثل تسديد أقساط مدارس أبنائها، ودخولها تحت طائلة القانون. وحتى الإجراءات الحكومية التي اتخذتها، لم تستطع أن

«الفرعون» يزور 4 ولايات أميركية

ينتقل معرض الفرعون المصري «توت عنخ آمون»، الذي يضم 129 قطعة أثرية من مقتنيات المتحف المصري من قاعة «أونتاريو» بكندا بداية من شهر إبريل المقبل ليجوب أربع ولايات أميركية حتى نهاية العام 2012. مدير المتحف المصري الدكتور وفاء الصديق قال: «معرض «توت عنخ آمون» الملك الذهبي والفرعون العظيم» ستكون أولى محطاته في متحف «دنفر» للفرعون بولاية كولورادو ويستمر حتى يناير 2011، ثم ينتقل إلى متحف «مينيسوتا» للعلوم بمدينة «سان بول» بولاية «مينيسوتا» بداية من فبراير 2011 وحتى أغسطس من العام نفسه».

«الخيال العلمي» باكورة كتب «ناشري» المخررة

A&M الأميركية، وطالب دكتوراه حاليا بجامعة Queen's الكندية. ودعت الياقوت جميع المهتمين إلى إرسال قصصهم لنشرها في الكتاب وذلك بما لا يتعدى يوم 20 إبريل 2010، وبينت أنه لا يوجد قيود على أعمار المشاركين، ويمكن معرفة المزيد عن شروط النشر عن طريق زيارة موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني www.nashiri.net علماً أن دار ناشري هي أول دار نشر ومكتبة إلكترونية غير هادفة للربح على الإنترنت، وقد تأسست عام 2003 وهي مسجلة في المكتبة الوطنية الكويتية وحائزة على جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية كأفضل موقع في مجال الآداب والفنون في عام 2008.

تعطيه الفرصة لقراءة نصوص كتبها أشخاص مختلفون تتعلق بموضوع واحد، مما يثري تجربته القرائية، والكتب التشاركية المحررة بدورها لا تلقى بالأكبر في العالم العربي رغم الدور الريادي الذي يمكن لها أن تضطلع به، لذا قررت ناشري الانفتاح إلى هذا الجانب وتفعيله. يُحرر هذا الكتاب الأكاديمي والكتاب أشرف إحصان فقيه وهو كاتب صحافي وقاص مهتم بابد الخيال العلمي، وله عدة مجموعات قصصية في هذا المجال. يعمل فقيه محاضراً بقسم علوم الحاسب الآلي والمعلومات، بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهو حاصل على درجة الماجستير في علوم الحاسب الآلي من جامعة Texas

صرحت رئيسة تحرير دار ناشري للنشر الإلكتروني «ناشري نت» حياة الياقوت، أن الدار تجهز لإصدار الكتاب الأول في سلسلة «كتب ناشري»، وهي سلسلة كتب إلكترونية مجانية تصدرها الدار في مواضيع غير مطروقة بشكل كافٍ، وقد وقع الاختيار على قصص الخيال العلمي لتشكيل الكتاب الأول من هذه السلسلة، وأفادت الياقوت أن قصص الخيال العلمي كصنف أدبي مغبوة بشكل أو بآخر في العالم العربي من ناحية النشر، رغم أن لها دوراً فاعلاً في فتح آفاق التفكير واقتراح حلول مستقبلية لمشكلات الحاضر. وقد اختارت دار ناشري أسلوب الكتاب المحرر لأنه يتيح تقديم وجبة متنوعة للقارئ



حياة الياقوت

أصبوحة



| وليد الرجب |

تسهم في رفع معاناتهم، ولم تستطع الحكومة الإيفاء، بتعهداتها بإيجاد فرص عمل للمسرّحين خلال عام من تسريحهم، فقد مر حتى الآن قرابة تسعة أشهر على هذه المشكلة، ولم تستطع الحكومة توظيف شخص واحد من هؤلاء المسرّحين، كما أنها استنزفت أموالاً كثيرة لتعويضهم حسب قانون المسرّحين، وعلى ضوء ذلك، فالتوجه لخصخصة قطاع الدولة بالكامل، وبيعه للقطاع الخاص، سوف يصعب توفير فرص عمل للعمالة الوطنية، ويصاعف من البطالة بينها، وسيقوم القطاع الخاص بالاعتماد على العمالة المستوردة والرخيصة، وهذا بالتأكيد سينحدر بمستوى معيشة المواطن الكويتي

أما الطامة الكبرى فهي تخصيص التعليم، وهو إجراء لم تلجأ إليه الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وغيرها، والتي حافظت على نسبة ضئيلة من التعليم الخاص، مقابل التعليم العام، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، إذ قامت بريطانيا وفرنسا مثلاً، بتعزيز ودعم وتوفير الخدمات التعليمية والصحية المجانية، كما حافظت الولايات المتحدة على نسبة أقل من 1 في المئة للتعليم الخاص فقط.

إن التوجه لتخصيص كامل قطاع التعليم، خطر للغاية وهو غير مسبوq، فالمنافسة التجارية في التعليم، ستخلق ليس منافسة في تحسين مستوى التعليم، لكنها على العكس، ستخلق أساليب متنوعة من أجل الربح، بما فيها التساهل في منح الشهادات، وانخفاض في مستوى المدرسين المختارين، وهو أمر حاصل في بعض المدارس البريطانية والأميركية، فخفض جودة التعليم، لخفض كلفته المادية هو جريمة في حق أجيالنا القادمة، لا يوجد مانع من مشاركة القطاع الخاص، في بناء الدولة وتطوير الخدمات، التي ساهمت البيروقراطية والفساد في تخلفها، لكن الحل يكون في القضاء على الفساد الإداري، ورفع قيمة العمل لدى المواطن، وتطبيق القانون للقضاء على التسبب، والقضاء على الوساطة والمحسوبية، وفي الجانب التعليمي، ما زلنا نطالب بتطوير المناهج لمواكبة متطلبات العصر، وتطوير أداء المدرسين، وذلك لا يعني إلغاء التعليم الخاص، وإعطاء الفرصة للناس لاختيار الأنسب لأبنائهم، أجمع، ضد مثل هذه الإجراءات، بوافق أعضاء مجلس الأمة على الخطة الائتمانية فوراً، على غير عاداتهم، وهذا يجعلنا نتساءل.

osbohatw@gmail.com

حان وقت...
التغيير
 فقط في العارضية الجديد

استبدل تلفزيونك القديم بتلفزيون باناسونيك فييرا

ببدل

www.yousifi.com.kw

Panasonic
ideas for life

Easa Husain Al-Yousifi & Sons co.
G. Trading & Contracting w.l.l
Serving people to improve quality of life



شركة عيسى حسين اليوسفي وأولاده
للتجارة العامة والمقاولات ذ.م.م
نخدمكم بحياة أفضل

مكتب المبيعات/ 1809809 داخلي 100 العارضية/ 1802828 داخلي 155-151-150